

## بحار الأنوار

« صفحة 129 » أي فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب . وقال الزمخشري : الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامة والثبات ، يعني يثبت هو ومن يتبعه على الدين . وقال الفيروزآبادي : العسيب : عظم الذنب أو منبت الشعر منه ، والبعر إذا أعيأ وتأذى ضرب بعسيب ذنبه . وإلصاق الأرض بجرائه كناية عن ضعف الإسلام وقلة نفعه ، فإن البعر أقل ما يكون نفعه حال بروكه . وجران البعر : صدره أو مقدم عنقه . وبث الخبر : نشره . والحداء : سوق الإبل والغناء لها . [ قوله عليه السلام : [ و " استوثقوا " : استجمعوا وانضموا . و " الزواجر " النواهي والإيعادات . " يظأ بكم الطريق " : أي يذهب بكم في سبيل الحق . قوله عليه السلام : " ما كان مقبلا " : أي الهدى والرشاد الذي كان في أيام الرسول صلى الله عليه وآله ، أو في أيام خلافته عليه السلام ، فيكون إشارة إلى قرب ارتحاله عليه السلام من دار الفناء . و [ المراد من قوله : [ " ما كان مدبرا " : الضلال والفساد . و " أزمع الأمر " : أي عزم عليه . والترحال - بالفتح : مبالغة في الرحلة . وكلمة " ما " في [ قوله عليه السلام : [ " ما ضر " : نافية ، ويحتمل الاستفهام [ أيضا ] على الإنكار . والفاعل [ هو قوله : [ " أن لا يكونوا " . وإساعة الغصص هنا كناية عن كثرة الآلام ومشاهدة المنكرات ، بحيث صار تجرع الغصص عادة لهم ، أو عن الرضا بقضاء الله . والغصة : ما يعترض في الحلق . والرنق - بالفتح والتحريك - : الكدر من الماء . \_\_\_\_\_ من قصار كلام أمير المؤمنين من نهج البلاغة .